عندهم كانوا فى حاجة دائمة إلى توسم المطر وترقب الأنواء والخبرة بمواقيت الإدلاج والإسراء ، فى رحلاتهم الطويلة بالصحراء » (٣) .

ويثبت العقاد أن الأوروبيين تلقوا عقائدهم عن الأسبوع وأرباب الأيام وسلطانها على الأحياء أو على الأحداث والزروع والضروع . . عن العرب ، بل إن الأسماء الأفرنجية للأيام تحمل هذا التأثر بالطابع العربى القديم عن العقائد «السماوية » . وفى الجزء الأول من « إخوان الصفا » جاء ما يلى عن أوائل ساعات الأيام : « اعلم أن الليل والنهار وساعاتهما مقسومة بين الكواكب السيارة ، فأول ساعة من يوم الأحد للشمس ، وأول ساعة من يوم الاثنين للقمر ، وأول ساعة من يوم الثلاثاء للمريخ ، وأول ساعة من يوم الأربعاء لعطارد ، وأول ساعة من يوم الخميس للمشترى ، وأول ساعة من يوم الجمعة للزهرة ، وأول ساعة من يوم السبت لزحل . . » (٤) . ويطابق « العقاد » مسميات الأيام الإفرنجية فيجدها مطابقة للمسمى العربى المعروف. فيوم الأحد يعرف فى الإنجليزية باسم « سندای Sunday » أو يوم الشمس ، ويوم الاثنين يعرف فيها باسم «منداى»، أو يوم القمر ، ويوم الثلاثاء يعرف باسم «تيوزداى Tuesday » أو يوم « تيوز » إله الحرب عند أمم الشمال وهو « مارس » أو المريخ ،